شحمها ونصبت قدرها واججت نارها ودققت ابزارها حتى اجيد طبخها وعقد مرقها وهذا خطب
يطم وشيء لا يتم فقمت فقال اين تريد فقلت حاجة اقضيها فقال يا مولاي تريد كنيفا يزري
بربيعي الامير وخريفي الوزير قد جصص اعلاه وصهرج اسفله وسطح سقفه وفرش بالمرمر ارضه يزل
عن حائطه الذر فلا يعلق ويمشي على ارضه الذباب فيزلق عليه باب من خليطي عاج وساج مزدوجين
احسن ازدواج يتمنى الضيف ان ياكل فيه فقلت كل انت من هذا الجراب ولم يكن الكنيف في
الحساب وخرجت نحو الباب واسرعت في الذهاب وجعلت اعدو وتيبعني ويصيح يا ابا الفتح
المضيرة وظن الصبيان ان المضيرة لقب لي فصاحوا صياحه فرميت احدهم بالحجر من فرط الضجر
فلقي الحجر بعمامته فغاص في هامته فاخذت من النعال بما قدم وما حدث ومن الصفع بما طاب
وما خبث وحشرت الى الحبس فلبثت عامين في ذلك النحس فنذرت ان لا آكل المضيرة ما عشت
فهل انا في ذا يا ال همدان ظالم قال عيسى بن هشام فقبلنا عذره ونذرنا نذره وقلنا
قديما جنت المضيرة على الاحرار وقدمت الانذال على الاخيار

## المقامة الرابعة والثلاثون

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قفلنا من تجارة ارمينية اهدتنا الفلاة الى اطفالها وعثرنا بهم
في اذيالها فانا خوا بارض نعامة حتى استنظفوا حقائبنا وازاحوا ركائبنا وبقينا بياض اليوم في
ايدي القوم قد نظم القد اجرانا وربط الخيل اعصارنا حتى اردف الليل اذنابه ومد النجم اطنابه
ثم انتحوا عجز الفلاة واخذنا صدرها ولم نجرها حتى طلع جبين الفجر من نقاب الخشمة وانتضى سيف
الصبح عن قراب الظلمة فما طلعت منا شمس النهار الا على الاشعار والابشار وما زلنا بالاهوال
والاهوال ندرا جبتها وبالفلوات نقطع لجتها حتى حللنا بالمراغة فكلنا انتظم الى رفيق واخذ في
طريق وانضم الى شاب يعروه صفار في اطمار يكنى ابا الفتح الاسكندري وسرنا في طلب الى جابر
فوجدناه يطلع من ذات لظى تسبح بالغضا فعمد الاسكندري الى رجل فاستماحه كف ملح وقال
للخباز اعرني راس التنور فاني مقرور فلما فرع سنامه جعل القوم يحدثهم بحاله ويخبرهم باختلاله ونثر
الملح في التنور من تحت اذياله يوهمهم ان اذى ثيابه فقال الخباز ما لك لا ابالك اجمع اذيالك
فقد افسدت الخبز علينا وقام الى الرغفان فرماها وجعل الاسكندري يلتقطها ويتابطها فاعجبني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1